القاعدة الأولىالأمور بمقاصدها و الأعمال بالنيات .

فيها مباحث : .

الأول : الأصل في هذه القاعدة قوله [صلى ا عليه و سلم : إنما الأعمال بالنيات] و هذا حديث صحيح مشهور أخرجه الأئمة الستة و غيرهم من حديث عمر بن الخطاب و العجب أن مالكا لم يخرجه في الموطأ .

و أخرجه ابن الأشعث في سننه من حديث علي بن أبي طالب و الدار قطني في غرائب مالك و أبو نعيم في الحلية من حديث أبي سعيد الخدري و ابن عساكر في أماليه من حديث أنس كلهم بلفظ واحد .

و عند البيهقي في سننه من حديث [أنس : لا عمل لمن لا نية له] .

و في مسند [الشهاب من حديثه : نية المؤمن خير من عمله] و هو بهذا اللفظ في معجم الطبراني الكبير من حديث سهل بن سعد و النواس بن سمعان و في مسند الفردوس للديلمي من حديث أبي موسى .

و في الصحيح من حديث [سعد بن أبي وقاص : إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه ا إلا أجرت فيها حتى ما تجعل في في امرأتك] و من [حديث ابن عباس و لكن جهاد و نية] .

و في مسند أحمد من حديث ابن مسعود : رب قتيل بين الصفين ا أعلم بنيته [.

و عند] ابن ماجه من حديث أبي هريرة و جابر بن عبد ا يبعث الناس على نياتهم [و في السنن الأربعة من] حديث عقبة بن عامر : إن ا يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة و فيه : و صانعه يحتسب في صنعته الأجر [.

و عند] النسائي من حديث أبي ذر : من أن فراشه و هو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى [.

و في معجم الطبراني من] حديث صهيب : أيما رجل تزوج امرأة فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئا مات يوم يموت و هو زان و أيما رجل اشترى من رجل بيعا فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئا مات يوم يموت و هو خائن [.

و فيه أيضا من] حديث أبي أمامة : من أدان دينا و هو ينوي أن يؤديه أداه ا عنه يوم القيامة [و من أدان دينا و هو ينوي أن لا يؤديه فمات قال ا يوم القيامة : ظننت أني لا آخذ لعبدي بحقه ؟ فيؤخذ من حسناته فتجعل في حسنات الآخر فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات الآخر فجعلت عليه]